

خلاصة عبقات الأنوار

[172] 2 - يذكر صاحب العبقات أسماء الاشخاص ومؤلفاتهم بصورة كاملة فيقول مثلاً: قال مجد الدين مبارك بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري الشافعي في جامع الاصول. وقال أبو إسحاق ابراهيم بن موسى اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي في كتاب الموافقات في أصول الاحكام. وقال علاء الدين علي ابن محمد بن ابراهيم البغدادي المعروف بالخازن في تفسيره لباب التأويل... ونحن نقول: قال ابن الاثير في جامع الاصول، وقال الشاطبي في الموافقات وقال الخازن في لباب التأويل... لان هذه الكتب أصبحت في عصرنا معروفة بفضل المطابع، وأصحابها علماء مشهورون بألقابهم أو كناههم. 3 - من دأب صاحب العبقات في بعض المجلدات وصف الرواة والعلماء بأوصاف تستغرق عدة من السطور، قبل ذكر نصوص عبارات المترجمين وبعدها، كقوله بعد ايراد رواية الاعمش: " ولا يخفى ان الاعمش من أكابر الموثقين ذوي المراتب الرفيعة، ومن أعظم المجليين أولي المناقب الغزيرة، ومن أجله الناسكين الزهاد وأفاحم الخاشعين العباد عند أهل السنة " ثم قال بعد ترجمته عن عدة من المصادر: " فهذا سليمان بن مهران الاعمش قد أغاظ بروايته قلوب أهل البغي وأحمش، وأسبل على أبصارهم ظلاما تحندس في ايهمه وأغطش، وذر القذى في أعين كل معتام منهم أعشى أو اخفش، فانقشعت بحمد الله تلميحات كل من نمق لضلاله وبرقش، وانحسرت تخديعات كل من نمم بتزويره ورقش، وانقطعت آمال كل من وكم الشيطان في صدره فعشش، وانخزلت أعمال كل من وغر الشنآن في قلبه فأفحش ". وقال بعد رواية المحاملي: " والعلامة المحاملي من أفاحم الحفاظ المتبحرين وأعظم النقاد المتمهرين من أهل السنة. ولا تخفى محامده الشامخة ومحاسنه الباذخة على من نظر في كتبهم الرجالية والتاريخية مثل... " ثم قال: " فهذا